وبالشين المعجمة مشددة مفتوحة والحاء المهملة وخودة يقال لها السوع بالسين المهملة وبالغين
المعجمة او ذات السوع **باب يذكر فيه خيله وبغاله وحمره صلى الله عليه وسلم**
كان له صلى الله عليه وسلم سبعة افراس وكان له بغال ست وكان له من الحمر اثنان وكان له من
الابل المعدة للركوب ثلاثة **واما افراسه** صلى الله عليه وسلم **فمنها فرس** يقال لها السكب شبه
بسكب الماء والصب به لسرعة جريه وهو اول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم اشتراه من اعرابي
بعشرة اواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس اي بفتح الضاد وكسر الراء وبالسين المهملة
الصعب السيء الخلق وكان اغر اي له غرة وهي بياض في وجهه محجلا طلق اليمين كميتا اي بين
السواد والحمرة وقال ابن الاثير كان ادهم اسود **وفرس** يقال لها المرتجز اي سمي به لحسن
صهيله ماخوذ من الرجز اي الذي هو ضرب من الشعر وكان ابيض وهو الذي شهد له فيه
خزيمة بانه صلى الله عليه وسلم اشتراه من صاحبه بعد ان انكر بيعه له وقال له ائت بمن يشهد لك
فجعل شهادة خزيمة بشاهدين بعد ان قال له صلى الله عليه وسلم كيف شهدت ولم تحضر فقال
لتصديقي اياك يا رسول الله وان قولك كالمعاينة فقال له صلى الله عليه وسلم انت ذو الشهادتين
فسمي ذو الشهادتين ثم قال صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او شهد عليه فهو حسبه لكن
جاء انه صلى الله عليه وسلم رد الفرس على الاعرابي وقال لا بارك الله لك فيها فاصبحت من
الغد شائلة برجلها **وفرس** يقال لها اللحيف بالحاء المهملة واللام المضمومة فقيل بمعنى فاعل
لانه كان يلحف الارض بذنبه لطوله اي يغطيها وقيل لانه كان يلتحف معرفته وقيل هو بضم
اللام مصغرا وقيل بالخاء المعجمة مع فتح اللام وهو الاكثر وهذا الفرس اهداه له صلى الله
عليه وسلم فروة بن عمرو من ارض البلقاء بالشام **وفرس** يقال له لزاز اهداه له المقوقس كما
تقدم ماخوذ من قولهم لاززته لاصقته فكان يلحق بالمطلوب لسرعته وقيل غير ذلك **وفرس**
يقال له الطرف اي بكسر الطاء المهملة واسكان الراء وبالفاء الكريم الجيد من الخيل **و**فرس يقال
له الورد وهو ما بين الكميت والاشقر اهداه له صلى الله عليه وسلم تميم الداري رضي الله عنه
واهداه صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه **و**فرس يقال له السبحة اي بفتح السين واسكان
الموحدة وفتح الحاء المهملة اي سريع الجري هذا هو المشهور **وعد** بعضهم في خيله صلى الله عليه
وسلم غير ذلك فاوصلها الى خمسة عشر بل الى عشرين وقد ذكر الحافظ الدمياطي اسماء الخمسة عشر
في سيرته وقال فيها وقد ذكرناها وشرحناها في كتابنا كتاب الخيل **وكان** سرجه صلى الله
عليه وسلم دفتاه من ليف **قال** انس لم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل وجاء
انه صلى الله عليه وسلم مسح وجه فرسه ومنخريه وعينيه بكم قميصه فقيل له يا رسول الله تمسح
بكم قميصك فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل صلى الله عليه وسلم عاتبني في الخيل وفي رواية في
الفرس اي في امتهانها وفي رواية في سياستها وقال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة انتهى **اي** وقد ذكر انه صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك قام الى فرسه الطرف فعلق عليه شعيره وجعل صلى الله عليه وسلم يمسح
ظهره بردائه فقيل له يا رسول الله تمسح ظهره بردائك فقال نعم وما يدريك لعل جبريل عليه
السلام امرني بذلك **وعن** بعضهم قال دخلت على تميم الداري رضي الله عنه وهو امير بيت
المقدس فوجدته ينقي لفرسه شعيرا فقلت ايها الامير ما كان لهذا غيرك فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نقى لفرسه شعيرا ثم جاء به حتى يعلقه عليه كتب الله

بكل

بكل شعيرة حسنة **وكان** صلى الله عليه وسلم يضمر الخيل للسباق فيامر باضمارها بالحشيش
اليابس شيئا بعد شيء ويامر بسقيها غدوة وعشيا ويامر ان يقودها كل يوم مرتين ويستحد
منها من الجري الشوط والشوطان **واما بغاله** صلى الله عليه وسلم فبغلة شهباء يقال لها دلدل
اهداها له المقوقس كما تقدم والدلدل في الاصل القنفذ وقيل ذكر القنافذ وقيل عظيمها
وهذه اول بغلة ركبت في الاسلام وفي لفظ رؤيت في الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم يركبها
في المدينة وفي الاسفار وعاشت حتى ذهب اسنانها فكان يدق لها الشعير وعميت وقاتل
عليها علي كرم الله وجهه الخوارج بعد ان ركبها عثمان رضي الله عنه وركبها بعد علي ابنه الحسن
ثم الحسين رضي الله عنهما ثم محمد بن الحنفية رحمه الله **و**سئل ابن الصلاح رحمه الله هل كانت
انثى او ذكرا والتاء للوحدة اجاب بالاول قال بعضهم واجماع اهل الحديث على انها كانت
ذكرا ورماها رجل بسهم فقتلها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثني الى زوجته ام سلمة فاتيته بصوف وليف ثم فتلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
لها رسنا وعذارا ثم دخل البيت فاخرج عباءة فثناها ثم ربعها على ظهرها ثم سمى وركب
ثم اردفني خلفه **وبغلة** يقال لها فضة اهداها له عمرو بن عمرو بن الجذامي كما تقدم ووهبها
صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه **اي** واوصلها بعضهم الى سبعة **وفي** المزيل الخفا
وفي سيرة مغلطاي كان له صلى الله عليه وسلم من البغال دلدل وفضة **و**التي اهداها له ابن
العلماء اي بفتح العين المهملة واسكان اللام وبالمد في غزوة تبوك **و**الايلية **و**بغلة اهداها له
كسرى **و**اخرى من دومة الجندل **و**اخرى من عند النجاشي هذا كلامه **و**عقبة بن عامر رضي
الله عنه كان صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقود به في الاسفار وتوفي في مصر وفي
بغرافيها وقبره معروف بها وكان واليها من قبل معاوية بعد عتبة بن ابي سفيان ثم صرف
عنها بمسلمة بن مخلد **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قدت برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على راحلته مدة من الليل فقال اناخ فانخت فنزل عن راحلته ثم قال اركب فقلت سبحان
الله اعلى مركبك يا رسول الله وعلى راحلتك فامرني فقال اركب فقلت له مثل ذلك ورددت
ذلك مرارا حتى خفت ان اعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبت راحلته ذكره في الامتاع **واما
حمره** صلى الله عليه وسلم فحمار يقال له يعفور وحمار يقال له عفير بالعين المهملة وقيل بالمعجمة
وغلط قائله وكان اشهب ومات في حجة الوداع والاول اهداه له فروة بن عمرو الجذامي وقيل
المقوقس والثاني اهداه له المقوقس وقيل فروة بن عمرو وكذا في سيرة الحافظ الدمياطي رحمه
الله **و**العفرة هي الغبرة **اي** واوصل بعضهم حمره صلى الله عليه وسلم الى اربعة **وتقدم** ان
يعفورا وحده صلى الله عليه وسلم في خيبر وانه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم طرح نفسه في
بير جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وتقدمت قصته وما فيها **واما ابله**
صلى الله عليه وسلم التي كان يركبها فناقة يقال لها القصواء وناقة يقال لها الجدعاء وناقة
يقال لها العضباء وهي التي كانت لا تسبق فسبقت فشق ذلك على المسلمين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه وفي رواية ان الناس لم
يرفعوا شيئا من الدنيا الا وضعه الله عز وجل ويقال ان هذه العضباء لم تاكل بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم تشرب حتى ماتت وقيل ان هذه التي كانت لا تسبق ثم سبقت هي القصوى
وكانت العضباء يسبق بها صاحبها التي كانت عنده الحاج ومن ثم قيل لها سابقة الحاج وقيل ان

Copyright ... University